

٩١ / ١٤
٢١ / ٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تفسير ابن كمال باشا
دراسة وتحقيق من خلال سور
الفرقان، الشعراء، النمل، القصص،
العنكبوت، الروم

إعداد

محمد عبدالحليم محمود قطيشات

عميد كلية الدراسات العليا إشراف

الدكتور أحمد خالد شكري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في التفسير

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آذار ١٩٩٧م

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ

١٩٩٧ / ٣ / ٢٦

التوقيع



أعضاء لجنة المناقشة

١- الدكتور أحمد خالد شكري رئيساً

٢- الأستاذ الدكتور مصطفى المشني عضواً

٣- الدكتور عبدالجليل عبدالرحيم عضواً

٤- الدكتور شحادة العمري عضواً

الإهداء

إلى نبع الجنان ومهجة القلب
إلى من كانت لي الأم والأب والأخ والصديق
إلى من ضحك وعانق وسهرت ونجبت
إلى جنة الدنيا
أُمِّي الحبيبة



إلى الروح الطيبة الطاهرة
والدي
أنزل الله على قلبه شآبيب الرحمة والرضوان



إلى الأعمام... أخواني



إلى زوجي وأبنائي
إسراء وأسامة



أهدي بالثورة إنتاجي العلمي

محمد قطيشان

الشكر

﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ﴾ ، ﴿ كتاباً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ ، ﴿ كتاب فصلت آياته ثم أحكمت من لدن حكيم خبير ﴾ ، ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ .

والصلاة والسلام على سيد الخلق وأكرم الرسل، صاحب المعجزة الكبرى، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فهذا جهد متواضع قمت فيه بدراسة جزء من تفسير الإمام العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا رحمه الله تعالى ، والمتضمن لتفسير سور : (الفرقان والشعراء والنمل والقصاص والعنكبوت والروم) . بذلت فيه جهدي وقمت بتحقيقه مراعيًا في ذلك قواعد التحقيق المتعارف عليها، حتى أخرج هذا الجزء من عالم المخطوطات إلى عالم المطبوعات ليتيسر للناس قراءته والاستفادة منه وحرصت على الإيجاز - غير المخل - في التعليقات ، فما أدرجته فيه المصنف ولم يفصل في تعداد الأقوال، أوجزت أنا فيه فلم أفصل إذا لم تدع الحاجة لذلك ، حرصاً مني على أن أنقل هذا التفسير كما هو مع تحقيقه بتخريج الآيات والأحاديث والأقوال وأبيات الشعر، وشرح الغامض ، وتعريف المصطلحات وتخريج القراءات ، وبيان مواضع الردود، مع التعليق المختصر على بعض القضايا التفسيرية، ومناقشته في بعض الأقوال والآراء .

فالحمد لله أولاً وآخراً، والشكر لله تعالى على توفيقه وإعانتته لي على إكمال دراسة وتحقيق هذا التفسير . ولا أنسى أن أسند الفضل لأهله، وأن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل، الدكتور أحمد خالد شكري على ما قدم لي من معونة في إتمام هذا التحقيق حتى خرج بهذه الصورة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام الذين تكرموا بالموافقة على مناقشة هذه

الرسالة وهم :

١- الأستاذ الدكتور مصطفى المشني .

٢- الدكتور عبد الجليل عبدالرحيم .

٣- الدكتور شحادة العمري .

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذتي في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية الذين كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في دراستي وتعليمي ، وأخص بالشكر :

١- الأستاذ الدكتور فضل حسن عباس .

٢- الأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات .

٣- الأستاذ الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني .

الذين درست على أيديهم مواد الاختصاص في برنامج الماجستير في قسم التفسير .

ولا أنسى في الختام أن أتقدم بالشكر إلى أستاذي الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي الذي كان له أكبر الأثر في تشجيعي على دراسة التفسير .

أسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علماً إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير .

وصل اللهم وسلم على سيدنا وحبیبنا ومعلمنا محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس المئوياء

رقم الصفحة	الموضوع
ب	قرار اللجنة
ج	الإهداء
د	التمهيد والشكر
ز	ملخص باللغة العربية
١	القسم الأول : الدراسة
٣	الفصل الأول : ابن كمال باشا حياته ، وجهوده ، وعصره
١١	الفصل الثاني : دراسة الكتاب ومنهجه
١٢	أ - منهج ابن كمال باشا في التفسير
١٣	ب - مصادر ابن كمال باشا في التفسير
٣٨	القسم الثاني : التحقيق والتعليق
٣٩	أ - اثبات نسبة الكتاب للمؤلف
٣٩	ب - وصف نسخ المخطوط
٤٥	منهجي في التحقيق
٤٨	سورة الفرقان
١٠٤	سورة الشعراء
١٦٥	سورة النمل
٢٢٠	سورة القصص
٢٧٣	سورة العنكبوت
٣٠٨	سورة الروم
٣٤٢	الخاتمة
٣٤٤	تراجم الاعلام
٣٥٣	الفهارس
٣٩٥	المصادر والمراجع
٣٧٦	الملخص باللغة الانجليزية

ملخص باللغة العربية

تفسير ابن كمال باشا ، دراسة وتحقيق ، من خلال سور الفرفران والشعراء والنمل والفصيح والعنكبوت والروه

إعداد

محمد عبد الحليم محمود قطيشات

إشراف

الدكتور أحمد خالد شكري شابسوغ .

تتألف هذه الرسالة من قسمين .

القسم الاول : الدراسة .

وتألف من فصلين :

الفصل الاول : ابن كمال باشا : حياته وجهوده وعصره ويتضمن دراسة مختصرة للمؤلف وجهوده وعصره ، تحدثت فيها باختصار عن المؤلف اسمه ونسبه ، سبب اشتغاله بالعلم ، نشأته والمناصب التي تقلدها ، علمه ، شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته . وفيما يتعلق بهذا الفصل ، فقد سبقني الإخوة والأخوات الذين حققوا هذا التفسير في الحديث عن المؤلف وجهوده وبخاصة الأخ أنور أربا التركي حيث فصل في ذلك . ورجع إلى مراجع باللغة التركية تتحدث عن المؤلف وجهوده ، فأثرت الاختصار تجنباً للتكرار .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ومنهجه .

ويتضمن دراسة للتفسير من خلال :

أ - إثبات نسبة الكتاب للمؤلف .

ب - وصف لنسخ المخطوط المعتمدة .

ج - مصادر ابن كمال باشا في التفسير

د - منهج ابن كمال باشا في التفسير .

القسم الثاني :

تحقيق تفسير ابن كمال باشا من سور : (الفرقان والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم) ، وقد حققت هذا الجزء من التفسير وفق المنهج الذي بينته في مبحث : (منهجي في التحقيق) ووفق قواعد التحقيق المتعارف عليها، حيث عزوت الآيات وخرجت الاحاديث وأبيات الشعر من مظانها، والأعلام والأماكن والبلدان، وعرفت المصطلحات اللغوية والبلاغية الواردة في التفسير، ووضحت بعض العبارات الغامضة ووثقت المواضع التي نقل فيها المصنف عن غيره من المفسرين.

ثم ختمت ذلك بخاتمة ذكرت فيها بعض النتائج والملاحظات التي وصلت إليها بعد دراستي لهذا التفسير ، وقمت بعمل فهرس علمية تسهل على القارئ الرجوع إلى المطلوب .



● غايات البحث وأهدافه

- ١- خدمة كتاب الله تعالى من خلال إخراج هذا المخطوط إلى عالم المطبوعات ليتسنى لكثير من المختصين والمهتمين الاطلاع عليه والاستفادة من علومه .
- ٢- إبراز ما يحتويه هذا التفسير من علوم قرآنية ولطائف تفسيرية وتحقيقات علمية مفيدة .
- ٣- الاطلاع على شيء مما انتجه علماء تركيا من تراث علمي في مجال تفسير القرآن الكريم ، ودراسة هذا الانتاج العلمي وتبين منهجه .
- ٤- كما تكمن أهمية هذا البحث بالنسبة للباحث في صقل شخصيته العلمية وبنائها من خلال البحث والرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية .

القسم الأول الدراسة

وتتضمن فصلين:

الفصل الأول : ابن كمال باشا حياته وجهوده وعصره

١- اسمه ونسبه ومولده

٢- نشأته والمناصب التي تقلدها

٣- سبب اشتغاله بالعلم

٤- علمه

٥- شيوخه

٦- تلاميذه

٧- مؤلفاته

٨- عصره

٩- وفاته

الفصل الثاني : دراسة الكتاب ومنهجه .

ويتضمن دراسة للتفسير من خلال :

أ - منهج ابن كمال باشا في التفسير .

ب - مصادره في التفسير .

الفصل الأول

أبن كمال باشا حياته وجهوده وعصره

١- اسمه ونسبه ومولده

٢- نشأته والمناصب التي تقلدها

٣- سبب اشتغاله بالعلم

٤- علمه

٥- شيوخه

٦- تلاميذه

٧- مؤلفاته

٨- عصره

٩- وفاته

الفصل الأول

ابن كمال باشا حياته وجهوده وعصره

● اسمه ونسبه ومولده.

هو أحمد بن سليمان العالم العلامة ، المحقق الفهامة، المولى شمس الدين أحد موالي الرومية الشهير بابن كمال باشا^(١). تركي الأصل ، مستعرب^(٢). ولد رحمه الله في توقات من أعمال ولاية سيواس عام ٨٧٣هـ^(٣).

● نشأته والمناصب التي تقلدها:

كان جد الإمام ابن كمال باشا من أمراء الدولة العثمانية، واشتغل بالعلم وهو شاب ثم ألحقه بالعسكر^(٤).

لما رجع من سفره مع الجيش لازم المولى لطفي في مدرسة دار الحديث بأدرنه فقرأ عليه حواشي شرح المطالع ، حيث كان قرأ مبادئ العلوم قبل ذلك ، ثم قرأ على كثير من علماء عصره، منهم المولى القسطلاني، والمولى خطيب زاده ، والمولى معروف زاده^(٥).

المناصب التي تقلدها والمواقع التي درس فيها :-

١- صار مدرسا :

- | | |
|-----------------------------|--|
| أ- بمدرسة علي بك بأدرنة . | ب- بمدرسة أسكوب . |
| ج- المدرسة الحلبية بأدرنة . | د- إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة . |
| هـ- إحدى المدارس الثمان . | و- مدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنة . |

(١) انظر الشقائق النعمانية ص ٢٢٦، والكواكب السائرة ١٠٧/٢ ، وعقود الجواهر ص ٢١٧ .

(٢) الأعلام ١٣٣/١ .

(٣) عقود الجواهر ص ٢١٧ .

(٤) الكواكب السائرة بأعيان السنة العاشرة ١٠٧/٢ .

(٥) عقود الجواهر جميل بلك ٢/٧ .

٢- صار قاضياً :

أ- بمدرسة السلطان بايزيد خان بأدرنة .

ب - بالعسكر المنصور في ولاية أناتولي^(١) .

وفي ذلك الوقت دخل ابن كمال باشا إلى القاهرة ، في صحبة ، السلطان سليم خان بن بايزيد خان، حين أخذها من الجراكسة^(٢) ثم عزل عن ذلك، وأعطى مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم مائة درهم ، ثم صار مفتياً بمدينة القسطنطينة بعد وفاة المولى علاء الدين على الجمالي^(٣)، ولم يزل في منصب الفتوى، إلى أن لحق باللطيف الخبير^(٤) .

● سبب اشتغاله بالعلم :

قال طاش كبري زادة في الشقائق النعمانية : « وكان السبب الحامل له على الاشتغال بالعلم والباعث له على تحصيله أنه رأى مرة عند ابراهيم باشا بن خليل بابا، وزير السلطان المجاهد بايزيد خان شخصاً رث الهيئة خلق الثياب، جاء وجلس فوق بعض الأمراء الكبار المتقدمين في الدولة فاستغرب ذلك، وسأل عن السبب فيه، ف قيل له : هذا شخص من أهل العلم، يقال له المولى لطفي .

فقال : أيبلغ العلم بصاحبه هذه المنزلة .

فقيل له : نعم، وأزيد .

فانقطع من ذلك الحين إلى المولى المذكور وقرأ عليه، ثم قرأ على غيره ، إلى أن مَهَرَ .

وصار إماماً في كل فن، بارعاً في كل علم ، تشد الرحال إليه ، وتعقد الخناصر

عليه ، انتهى^(٥) .

(١) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية . ٢٢٧ .

(٢) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ٣٥٦/١ .

(٣) الشقائق النعمانية ص ٢٢٧ .

(٤) الطبقات السنية ٣٥٥/١ .

(٥) الشقائق النعمانية / ٢٢٦ وانظر الطبقات السنية ٣٥٦/١ وعقود الجواهر / ٢١٧ . والكواكب السائرة ١٠٧/٢ .

وهذه القصة تظهر أمرين مهمين :

١- قيمة العلم والعلماء في الدولة العثمانية . ومنزلتهم العالية التي ارتفعوا فيها على الأمراء .

٢- تأثير العصر الذي عاش فيه ابن كمال على شخصيته ومنزلته العلمية .

وننبه هنا على أن ابن كمال باشا رحمه الله كان وقت هذه الحادثة في أول شبابه فكانت هذه القصة سبباً في تحوله إلى العلم ، ولا يمكن الحكم عليه -بناء على هذه الحادثة- بأن طلبه للعلم كان طلباً للجاه والمكانة، فقد كانت هذه الحادثة في أول شبابه .

● علمه :

كان رحمه الله تعالى ، إماماً بارعاً ، في التفسير، والفقه ، والحديث ، والنحو والتصريف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول، دأب وحصل، وصرف سائر أوقاته في تحصيل العلم ومذاكرته، وإفادته، واستفادته ، حتى فاق الأقران ، بحيث إنه تفرد في إتقان كل علم من هذه العلوم .

كان رحمه الله تعالى، في كثرة التأليف، وسرعة التصنيف، وسعة الاطلاع، والإحاطة بكثير من العلوم، في الديار الرومية ، نظيراً للحافظ جلال الدين السيوطي في الديار المصرية وقال عنه صاحب الطبقات السنية : وعندي أن ابن كمال باشا أدق نظراً من السيوطي، وأحسن فهماً، وأكثر تصرفاً، على أنهما كانا جمال ذلك العصر وفخر ذلك الدهر^(١) . كان يشتغل بالعلم ليلاً نهاراً ، ويكتب جميع ما لاح بباله^(٢) ، وكان رحمه الله يصنف كل يوم ويكتب نحو كراسة ويمضي كل يوم نحو ألف فتية، هذا مع اشتغاله بالتدريس رحمه الله تعالى^(٣) وأجاز له بعض علماء الحديث في ولاية أناتولي ، وأفاد واستفاد، وحصل بها علو الاسناد، وشهد له علماءها بالفضائل الجمّة، والإتقان في سائر العلوم المهمة^(٤) .

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ١/٣٥٥-٣٥٧ .

(٢) الشقائق النعمانية في علماء والدولة العثمانية ٢٢٦ .

(٣) عقود الجوهر ٢١٧ .

(٤) الطبقات السنية ١/٣٥٦ .

شيوخه :

من الذين تتلمذ عليهم الإمام ابن كمال باشا :

١- المولى لطف الله التوقاني وهو عالم كثير الفضائل، كان مدرسا في مدرسة مراد خان في زمن بايزيد خان ثم أُعطي مدرسة دار الحديث، كان كثير العلم فحسده أقرانه، وقتل ٩٠٠ هـ^(١).

٢- المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني، قرأ على علماء الروم، كان كثير العلم اشتغل بالتدريس وعمل قاضيا توفي سنة (٩٠١ هـ)^(٢).

٣- المولى خطيب زاده محي الدين محمد^(٣).

٤- المولى معروف زاده سنان الدين يوسف^(٤).

● تلاميذه^(٥) :-

عمل ابن كمال باشا في التدريس فترة طويلة، وتنقل بين عدد من المدارس فتتلمذ على يديه كثير من أبناء عصره، إلا أن المراجع لم تسعفنا بأسماء الكثير من التلاميذ، وقد ذكر صاحب الشقائق النعمانية أسماء بعض تلاميذه ومنهم :-

١- المولى هداية الله بن بار علي العجمي المتوفى سنة ٩٤٩ هـ.

٢- المولى عبدالكريم الوزير المتوفى سنة ٩٦١ هـ.

٣- العالم درويش محمد المتوفى سنة ٩٦٢ هـ.

٤- المولى محي الدين محمد بن عبدالقادر المشهور بالمعلول، توفي سنة ٩٦٣ هـ.

(١) الشقائق النعمانية ص ١٦٩، وشذرات الذهب ٣٤/٨، والكواكب السائرة ١٠٧/٢.

(٢) الشقائق النعمانية ص ٨٧ وشذرات الذهب ٣٤/٨.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) شذرات الذهب ٣٤/٨.

(٥) انظر الشقائق النعمانية، الصفحات (٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧).

- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق محمد علي النجار، الدار
العصرية للتأليف والتراجم.

- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب بيروت ط ٢، (١٩٨٠م).

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق د. مهدي الخزومي ود. ابراهيم السامرائي،
دار مكتبة الهلال (١٩٨٦م).

- الفرهوني، أحمد، محمد رزق بن الفرهوني، مرويات الإمام أحمد بن حنبل في
التفسير، مكتبة الفريد ط ١ (١٩٩٤م).

(ق)

- القاضي، عبدالفتاح، الايضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة، مكتبة
وطبعة الشهيد الحسيني، القاهرة ط ١ (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م).

- القباقي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن خليل بن أبي بكر، إيضاح الرموز ومفتاح
الكنوز في القراءات الأربع عشر، دراسة وتحقيق د. أحمد شكري.

- القرشي، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم
بن أبي الوفاء ٦٩٦-٥٧٥هـ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق د. عبدالفتاح
محمد الحلو مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٩٣م.

- القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لاحكام القرآن مطبعة دار
الكتب المصرية ط ٢ (١٩٥٤م).

- القفطي، الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، انباه الرواه على أبنائه النحاة،
تحقيق أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤-١٩٥٥.

- القيسي، الامام أبو محمد مكي بن أبي طالب، الإيضاح لناسخ القرآن دار المنارة، جدة
ط ١، (٢٠١٤هـ-١٩٨٦م).

- القيسي، الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب، تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم،
حققه محي الدين رمضان - دار الفرقان - ط ١ (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

(م)

- ٣٧٥ -

- المبرد، الإمام أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل، حققه وعلق عليه محمد أحمد الداكي، مؤسسة الرساط ط ١، (١٩٨٦م).
- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير، مؤسسة آل البيت.
- المحامي، فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار لجيل - بيروت (١٩٧٧م).
- المحيسن، محمد سالم، المستنير في تخريج القراءات المتواترة، دار الجليل بيروت (١٩٨٩م).
- المحيسن، محمد سالم، المغني في توجيه القراءات العشر المتواتره، دار الجليل بيروت، ط ٢ (١٩٨٨م).
- مكتبة الأنجلو المصرية، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها جامعة القاهرة (١٩٨٠م).

(ن)

- النسائي، الإمام أوس عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي، تفسير النسائي صاحب السنن، تحقيق جرى عبد الخالق وسيد بن عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية ط ١ (١٩٩٠م).
- النسفي، عبدالله بن أحمد بن محمود، تفسير النسفي، دار إحياء الكتب العربية.
- نويهض، عادل، معجم المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية ط ١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- النيسابوري، الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم، المستدرک، دار المعرفة.

(و)

- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، أسباب النزول، مطبعة الحلبي مصر، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م).

(ي)

- يوسف، أمل صالح، تفسير ابن كمال باشا، سورة آل عمران والنساء دراسة وتحقيق رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

٤٨٢٥٣٢

Part Two:

The investigation of Iben Kamal Basha intereption through the following chapters:

“Al Forkan , Al Shura, Al Naml, Al qasas, Al ankabout, Alrrrom , and I investigated this part of intereption according to the way that I explained in :

My way in investigation and according to the common investigation rules. As I refered The verses, traditions, poet stanzas , the names, places , and countries , and I defined the linguistic and the rhetoric terms that I used in the intereption and I explained some of the mysterious phrases and I made a documentation of all the places where I copied some of the other’s intereptations.

Then , I ended that with a conclusion where I mentioned some of the results and the notes that I reached to after my studying of this intereption , and I made a scientific indexes that make every thing easier for the reader.